

# العراق يستقر.. والصين تزايد على حقوله النفطية



يقول ديفيد زويج اختصاصي المصادر النفطية في جامعة هونغ كونج الصينية للتقنية والعلوم إن الشركات الصينية تهتم بالعراق وكانت من قبل مهتمة قبل نشوب الحرب وقد تحسنت الحالة الآن بعض الشيء لذلك تجده على جدول أعمالهم

ويؤكد بعض الخبراء عدم القلق بشأن الحضور الصيني الكبير في حقول النفط العراقية لأن الصين يعطي دورا أكبر في دعم الاستقرار في المنطقة " يقول مارك بي شرول مدير برنامج الاقتصاد الدولي في معهد لوي للسياسة الدولية في سبني " إذا أردت للصين أن يكون مسؤولا عن دعم الاستقرار في العالم فيجب أن تمنح فرصة

الحكومة العراقية أن تسمح لهم بزيادة أكثر من الدخلى على كل برميل صاف من النفط يتم ضخه أعلى من المستويات التي كانت تضخها صناعة النفط العراقية والتي تعاني بشكل مزمن من الفساد وضعف التقنية لدى شركة النفط الوطنية العراقية .

كان هناك عدة عراقيين وأمريكان يتوقعون أن تكون الصين أحد الفائزين بعقود النفط العراقي خصوصا بعد ست سنوات من الحرب، لكن علامات الاستقرار في العراق هذا العام وخطة الانسحاب الأمريكي من المدن التي جاءت متزامنة ،دفعنا الصينيين إلى هذا التنافس الشرس لشراء وتطوير حقول النفط العراقية .

وكان منافس شركة سنوك وهى شركة النفط الوطنية الصينية قد بدأت في الربيع الماضي بالحفر في حقل الأحدب جنوب شرقي العراق. الشركات الصينية الرئيسية الثلاث سنوك و سي أن بي سي وشركة النفط الوطنية الصينية قدمت عروضها ضمن مجموعة من الشركات النفطية الغربية على الرغم من أن المفاوضات ستبقى حول التفاصيل الأخرى في عقودهم كل على حدة . ومن الطبيعي لدى الشركات المختصة في الصناعة النفطية بعد نتائج المزايدة الأولية أن تلجأ أسابيع من المفاوضات حول التفاصيل، لكن العروض التي قدمت في بغداد يوم الثلاثاء الماضي كانت معقدة جدا حيث طلبت الشركات المتعددة الجنسيات من

لشراء الحصص فيه ."

وقد حاولت الحكومة العراقية في العام الماضي منح تراخيص حقول النفط إلى شركات غربية بدون مزايدة لكن الاعتراض الذي قدمه مجلس الشيوخ الأمريكي أراد إثبات شفافية كبيرة لذلك استبدلت الخطة بالمزايدة والتي كان لها التأثير الكبير لكي تلعب الشركات الصينية دورا اكبر بكثير مما كانت عليه سابقا.

لقد فوجئ القادة الصينيون بالارتفاع الحاد بالأسعار في وقت مبكر من السنة الماضية وهو ما عرض قطاع الصناعة لديهم للضعف نتيجة الارتفاع في أسعار المواد الخام وعندما هبطت أسعار النفط في الخريف الماضي بدأ الصين بشراء واستيراد كميات ضخمة من النفط وهو ما ساعدهم بالعودة إلى الحالة الطبيعية مع الارتفاع الحزني في أسعار النفط العالمية وهو ما شجع الصين على تصعيد تنافسها على النفط الأجنبي .

مسؤولون صينيون واقتصاديون ومستشارون كانوا متففين تقريبا في الأسابيع الأخيرة على القول أن بلادهم تحتاج إلى الاستثمار في مجال الموارد الطبيعية . لكن هناك أصوات تتخوف من الاعتماد الطويل المدى على الولايات المتحدة والقوة الشرائية للدولار.

يقول فيليب اندرون سبيد وهو أخصائي في الصناعة النفطية الصينية في جامعة داندي في اسكتلندا " إن العراق ذو جاذبية كبيرة للصين وصناعتها النفطية فتقريبا تزاحمت كل الشركات التي لديها الشجاعة الكافية للعمل في العراق بسبب الحجم الكبير للمصادر النفطية المخبئة بالإضافة إلى إمكانيات الاستكشافات الجديدة فيه ."

يمتلك العراق ثالث احتياطي نفطي في العالم بعد العربية السعودية وإيران ويقول العديد من الجيولوجيين بأن مصادر النفط الحقيقية في العراق أكبر من الإحصاءات الرسمية المقررة له لكن صناعته النفطية عانت عقودا من العرقله والإهمال ما أدى بالنتيجة إلى عدم وجود مسح شامل لحقول النفط فيه .

وكانت شركة المهامة تمتلك ترخيصا في حقلي نفط في شمال العراق في حقول ططق وسنجر القريبتين من كركوك حيث كشفت عمليات التنقيب والحفر عن كميات كبيرة من النفط مرارا وتكرارا خصوصا في حقول ططق .

عن نيويورك تايمز

يقول ديفيد زويج اختصاصي المصادر النفطية في جامعة هونغ كونج الصينية للتقنية والعلوم إن الشركات الصينية تهتم بالعراق وكانت من قبل مهتمة قبل نشوب الحرب وقد تحسنت الحالة الآن بعض الشيء لذلك تجده على جدول أعمالهم

ويؤكد بعض الخبراء عدم القلق بشأن الحضور الصيني الكبير في حقول النفط العراقية لأن الصين يعطي دورا أكبر في دعم الاستقرار في المنطقة " يقول مارك بي شرول مدير برنامج الاقتصاد الدولي في معهد لوي للسياسة الدولية في سبني " إذا أردت للصين أن يكون مسؤولا عن دعم الاستقرار في العالم فيجب أن تمنح فرصة

الحكومة العراقية أن تسمح لهم بزيادة أكثر من الدخلى على كل برميل صاف من النفط يتم ضخه أعلى من المستويات التي كانت تضخها صناعة النفط العراقية والتي تعاني بشكل مزمن من الفساد وضعف التقنية لدى شركة النفط الوطنية العراقية .

كان هناك عدة عراقيين وأمريكان يتوقعون أن تكون الصين أحد الفائزين بعقود النفط العراقي خصوصا بعد ست سنوات من الحرب، لكن علامات الاستقرار في العراق هذا العام وخطة الانسحاب الأمريكي من المدن التي جاءت متزامنة ،دفعنا الصينيين إلى هذا التنافس الشرس لشراء وتطوير حقول النفط العراقية .

وكان منافس شركة سنوك وهى شركة النفط الوطنية الصينية قد بدأت في الربيع الماضي بالحفر في حقل الأحدب جنوب شرقي العراق. الشركات الصينية الرئيسية الثلاث سنوك و سي أن بي سي وشركة النفط الوطنية الصينية قدمت عروضها ضمن مجموعة من الشركات النفطية الغربية على الرغم من أن المفاوضات ستبقى حول التفاصيل الأخرى في عقودهم كل على حدة . ومن الطبيعي لدى الشركات المختصة في الصناعة النفطية بعد نتائج المزايدة الأولية أن تلجأ أسابيع من المفاوضات حول التفاصيل، لكن العروض التي قدمت في بغداد يوم الثلاثاء الماضي كانت معقدة جدا حيث طلبت الشركات المتعددة الجنسيات من

## الطبخ بالحطب والروث يقتل ١,٦ مليون شخص سنويا

سوف يؤدي إلى أزمات مناخ وغذاء وطاقه.

وشدد راجندرا باشواري على أهمية مصادر الطاقة القابلة للتجديد وحتمية إطلاق "ثورة عظمى في قطاع الطاقة" .

هئة التنمية النمساوية إيريس فرويديشنوس- رايخل، أن افتقار ثلث سكان العالم إلى الطاقة الحديثة، يمثل عبئا جبارا على عاتق الفقراء وعلى البيئة.

واقالت المسؤولة أن مؤتمر الطاقة في فيينا يدل على الحاجة إلى وضع أهداف تنمية للطاقة لتضاف الى أهداف الفية الأمم المتحدة، وأن أول أهداف تنمية الطاقة هي تنفيذ خطة على مدى ٢٠ عاما لتوفير الطاقة للجميع بحلول ٢٠٣٠.

وعن هذا، أكد مدير عام منظمة التنمية الصناعية التابعة للأمم المتحدة أن هناك ما يكفي من المال لدى الدول الغنية لتغطية تكلفة ذلك... على الشمال أن يفهم أن الأمر يتعلق بمصلحته الذاتية أيضا.

وذكر بأن الدول الغنية حشدت تريليونات الدولارات لانتشال البوك، ومن ثم وفي حالة الاتفاق على أن التغيير المناخي يتطوي على مخاطر مماثلة، فسوف يتم حشد الأموال اللازمة.

تحقيق عدالة مناخية وعدالة طاقة.

وتفيد البيانات بأن ١.٦ مليار شخص يفتقرون إلى الكهرباء، فيما يعتمد ٢.٤ مليار على الحطب والروث للتدفئة والطبخ.

وبنه مدير عام منظمة التنمية الصناعية إلى أن مؤتمر قمة التغيير المناخي المقرر عقده في ديسمبر/كانون الأول القادم في كوبنهاغن، سوف يركز على الطاقة ضمن بنوده الأساسية، لكنه لا يورد قمة أجندته قضية الحصول علىها، مذكرا بأن الطاقة تمثل عاملا جوهريا للتنمية الاقتصادية وتحقيق أهداف الفية الأمم المتحدة التي اعتمدتها دول العالم بالإجماع.

وبدوره، أفاد رئيس اللجنة الدولية الحكومية المعنية بالتغيير المناخي راجندرا باشواري، أن إنتاج النفط الصناعي ينخفض في البلدان غير الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، ما يترك مصادر الطاقة هذه في أيدي عدد صغير من البلدان، ويهدد بتذبذب أسعارها.

وحذر في مقابلته، أنه في حالة ارتفاع سعر برميل النفط إلى ١٠٠ دولار ولفترة طويلة، فإن العديد من البلدان النامية ستعجز عن دفع ثمنه بل وستنهار اقتصادياتها. كما نبه إلى أن تنامي الاعتماد على مصادر الطاقة الحفرية

حذر مسؤول رفيع المستوى بمنظمة الأمم المتحدة في مؤتمر دولي أوصى بخطة للقضاء على فقر الطاقة في العالم، أن ما يزيد على ١.٦ مليون شخص يلقون حتفهم خنقا، سنويا، جراء استخدام ما يسمى بالطاقة العضوية، أي النفايات والحطب وروث الحيوانات، للطبخ والتدفئة داخل منازلهم.

فقد أعلن مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية كاندنيه يوكيلا، عن هذه البيانات في مؤتمر فيينا للطاقة الذي شارك فيه ما يزيد على ٦٠٠ مندوب من ٨٠ دولة، وخلص إلى أن التوسيع يوضع خطة للقضاء على "فقر الطاقة" بحلول عام ٢٠٣٠.

وشرح المسؤول الأممي أن النساء والأطفال في العديد من أرجاء العالم، يضطرون إلى قضاء ساعات طويلة من حياتهم، كل يوم، في البحث عن الحطب، ما يجزمهم إلى حلقة مفرغة من قطع الأشجار وإزالة الغطاء الحرجي، وهو ما يؤدي بدوره إلى تآكل التربة والقضاء على خصوبة الأرض.

وأضاف في مقابلته، أن البلدان النامية، ولاسيما تلك المحرومة من الكهرباء، يجب أن تشارك في شن ثورة طاقة خضراء جديدة. "لا يمكننا أن نتخلى عن البشر. علينا أن

وادي إلى تأخير التسليم الرسمي.

يقول الكولونيل برت فوميسون من لواء سترايكر الأول، التابع إلى فرقة المشاة الخامسة والعشرين في بقوبة: "لا يمكنك أن تعامل شركاء بهذه الطريقة."

احتفل ساسة متنوعون بمناسبات مختلفة: في عام ٢٠٠٤ حينما سلمت سلطة التحالف المؤقتة السلطة إلى الحكومة العراقية الانتقالية، وفي عام ٢٠٠٦ حينما احتل النواب المنتخبون دستوريا لأول مرة مقاعد البرلمان، وفي الأول من كانون الثاني حينما دخلت الاتفاقية الأمنية حيز التنفيذ.

يبدو أن المالكي يبذل جهودا واعية لترسيخ صورته كحاكم قوي باستخدام نفسه وسائل السلطة التي استعملها سلفه وقد استخدم شبكة التلفاز والصحافة الحكومية لنشر رسائل وطنية، وسخر المسيرات والمهرجانات للحث على الفخر الوطني.

وعلى مدى الأيام الماضية لم تكتف قناة العراقية المملوكة للدولة بعرض موقت لـ "العند التنازلي للسيادة"، بل عمدت إلى اذاعة فقرات دعائية تمجد التاريخ والثقافة والشعب العراقي. وعرضت صورا للأهوار في جنوب العراق، والاسواق في بغداد، ورجال يؤدون رقصات شعبية تقليدية، واطفال يلعبون في مراعي كردستان -حيث تم تصوير معظم تلك قبل الغزو في عام ٢٠٠٣- وهو ما يقدم صورة عن العراق غير مألوفة باركة بالنسبة لمعظم العراقيين، الذين يعيشون في احياء تحيط بها الجدران الخرسائية، والذين يرغبون على المرور من خلال العديد من نقاط السيطرة كل يوم.

تقول امينة العيساوي، وهي باحثة في مكتب المجلس الاسلامي الاعلى في العراق، "كل هذا من اجل الاعلام، بعض العراقيين متخوفون من رحيل الاميركيين. وبعضهم يعتقد ان الامور ستكون افضل لان اعداء الاميركيين سوف يرحلون كذلك." وتضيف: ان البلاد سوف تكون أكثر أمنا.

عن: نيويورك تايمز

ان يبدو المالكي والقوات العراقية بمظهر القوي، خصوصا في وجه الفئات المتعددة التي تنوي ان تخط باستقرار الحكومة. وخفف الجنرال راي اوبرينو، وهو القائد الاعلى للقوات الاميركية في العراق، حدة التصريحات التي اطلقها قادة البلاد حول الاميركيين، قائلا ان المالكي ابغعه شخصيا ليل الاثنين، ويوم الثلاثاء، تقديره مثل هذه التعليقات السلبية من القادة السياسيين الموجودين في الحكومة. في تقريره، انا صراحة لا اعير هذه التعليقات اهمية لاني اتفهم اننا نعمل على هذا الامر معا.

كسا قلل من شأن المخاوف حول الامن في المدن العراقية بعد انسحاب معظم القوات القتالية، مشيرا الى ان هناك قرابة ١٣٠٠٠٠ عسكري لايزالون في العراق. وقال ان الجيشين العراقي والاميركي مستمران في التعاون فيما يخص القضايا الأمنية داخل وخارج المدن.

وسار نقل الملف الأمني إلى القوات العراقية على مايرام في معظم الاماكن، لكن كانت هناك بعض المطبات، وهو تذكير للتوترات بين الظاهرة بين الجيشين، والشعور بالاحباط لدى الجنود الاميركيين حينما يرون ان العراقيين متحمسون لدفعهم خارج الباب على الرغم من انهيز لايزالون يرغبون في ابقائهم تحت الطلب.

ففي محافظة ديالى، حيث اغلق الاميركيون احدى عشرة من قواعدهم وحامياتهم التماضي عشرة قبل الموعد النهائي، لم يتم تسليم الملف الأمني بسياسة تامة. فقد حضر مسؤول من مكتب المالكي ميكرا في قاعدة قرب بغداد واشتكى من ان الاميركيين لم يتركوا المولدات ومكيفات الهواء في القواعد التي اغلقوها، غير ان القادة الاميركيون يقولون ان ذلك لم يكن ابدا جزءا من الاتفاقية. وحدث هذا الاختلاف يوم الأحد

ترجمة: علاء خالد غزالة

احتفل العراق بالانسحاب الاميركي من مدنه بإقامة المسيرات، وبالألعاب النارية، وبيان يوم الثلاثاء الماضي عطلة وطنية، بينما خاطب رئيس الوزراء متفائرا باستقلال البلاد عن الاحتلال الاميركي جمهورا حذرا.

وحتى مع انفجار سيارة مفخخة وحوادث عنف اخرى عكرت صفو ذلك اليوم، وهو الموعد النهائي للقوات الاميركية لكي تنسحب استنادا إلى الاتفاقية الأمنية التي باتت سارية المفعول منذ الاول من كانون الثاني، فقد اظهر رئيس الوزراء نوري المالكي نفسه بهذه المناسبة على انه القائد الفخور الذي حقق الاستقلال للبلاد آخر الامر، والذي يتطلع إلى المرحلة المهمة القادمة المنظمة بالانتخابات النيابية في كانون الثاني.

وهو لم يأت على ذكر القوات الاميركية في خطبته المتفجرة، حتى مع استمرار تواجد حوالي ١٣٠٠٠٠ جندي اميركي في البلاد، كان معظمهم قد انسحبوا من المدن العراقية قبل الموعد النهائي يوم الثلاثاء.

لكن بعد الهبة كانت، في اية حال، من غير طعم بالنسبة للكثير من العراقيين الذين يخشون ان لا تكون قوات بلادهم الامنية جاهزة للاعتماد على نفسها كليا، والذين يرون ان الحكومة تبالغ كثيرا في ادعائها بالاستقلال.

فقد ابدى بعض العراقيين، من البصرة في الجنوب إلى الموصل في الشمال، شكوكا حول اعلان "الاستقلال".

يقول سمير علوان، البالغ ٢٨ عاما، وهو صاحب متجر صغير في البصرة: "لن يسحبوا إلى بلادهم، بل سوف يبقون هنا وهناك حتى يتسنى لهم العودة في حالة الطوارئ." وعلى هذا فليس هناك من سيدة، حسب اعتقادي، وارى ان الجيش العراقي قادر على تأمين المناطق الجنوبية من البلاد، ولكنه غير قادر على تأمين بغداد والموصل.

عن آي بي أس

## القوات العراقية تعتمد على نفسها

العراقيين . ستدار كل القوات الأمريكية المقاتلة بنهاية ٢٠١١ مع المدربين وجميع القوات إذا لم تكن هناك مفاوضات جديدة بما يخص الاتفاقية الأمنية الآن .

تحدث احد أعضاء البرلمان الذي لم يرغب بالكشف عن اسمه عن إيران والذي أجرى مؤخرا محادثة مع السفير الإيراني في العراق : سألت السفير الإيراني هل سترك القوات الأمريكية فراغا بعد مغادرتها ؟

جواب السؤال كان "بالتأكيد سيكون هناك فراغ" وهل ستسد إيران هذا الفراغ ؟ أجاب السفير بالنفي "لنذلك سألته من سيملي هذا الفراغ ؟ أجاب: القاعدة والبعث ، سألته "إذا ملئ الفراغ من قبل القاعدة والبحث واحتجنا إلى المساعدة هل قدمها لنا إذا طلبنا منك ذلك لكن هذه المرة لم يحصل على جواب من السفير "لم يستطع الإجابة لأنه يعرف إن الإجابة ستكون بمغاية سقوط عشرات الألاف"

لقد أدرك الجميع الآن بأن غزو العراق أسهل بكثير من الانسحاب .

المباشرة في العراق ،سوف يفعل المسلحون بالتأكيد كل ما لديهم لمزعزعة الأمن 'سوف تكون هناك أعمال إرهابية مسلحة في بغداد في تموز 'قال جون بك المحلل العسكري ورئيس منظمة كولومب سكيورتي . أو كما يقول الجنرال الفيتنامية للرئيس ريجارد تكسون التي استمرت لست سنوات والتي حصدت النجاح في تحويل جهود الحرب إلى الجيش الفيتنامي الجنوبي ولكن في الوقت نفسه حصد الفشل الكامل في مساعدة الجيش الفيتنامي على الفوز .عشرات الألاف من المستشارين الأمريكيان بقوا لكن حضورهم أعطى مفهوما بأن الولايات المتحدة كانت المسؤولة عن الصعق الذي حصل في الفيلق الفيتنامية العسكرية العديد دان سميت، حالما انسحبت القوات المساعدة المالية، العسكرية والمستشارية على نحو مفاجئ في ١٩٧٥ ما أدى إلى انهزام الجيش الفيتنامي الجنوبي فجأة .

يوم الثلاثاء هو اليوم الذي انتقلت فيه المسؤوليات إلى

في ١ تموز ستبقى معظم القوات المقاتلة في المدن للتدريب في بعض الحالات سوف تكون هذه الحالة مراوغة ليس لها معنى ..

ما عدا ذلك فإن عدد المدربين والمستشارين الأمريكيان سيكون الآن على الأقل ١٠٠٠٠ طبقا للتقديرات العسكرية وسيرتفع من ٣٥٠٠٠ إلى ٥٠٠٠٠ طبقا لتقرير مكتب البحوث في الكونغرس الذي صدر الشهر الماضي .إضافة لذلك فإن كل فريق سيحتاج إلى قوة حماية بما معنى قوة أمريكية أخرى لحماية المدربين وسيكون عدد هذه الفرق من ١٠ إلى ٢٠ فريقا من المدربين .

إن القوات الأمريكية المنسحبة من المدن التي تشكل العدد الأكبر سوف يعاد توطينهم في قواعد العمليات المباشرة الكبيرة كالقاعدة الموجودة في مهبط الطيران في وسط الصحراء الغربية .في هذه القاعدة يوجد على الأقل أربع صالات كبيرة لتقديم الطعام والعديد من خطوط النقل للقتل داخل القاعدة وكذلك تحتوي على كابينات للسكن مع رفوف حديدية سمكية في حالة التعرض للهجوم بالأسلحة الثقيلة وقد أنقذت الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من ١٠٠ مليون دولار لتطوير قواعد العمليات

اعرف تماما ماذا يقصد من وراء كلامه .لقد قصد بأن قواته مستعدة الآن لكن يرغب ببقائنا ١٠ أو عشرين سنة .صحح المترجم من ترجمته ،و ابتمس اللواء فاضل على أنه غير مبال بالنقاش الذي طرأ ،لكنه يعلم بأنه أنهى المقابلة بصورة جيدة .

انها قضية صغيرة ولكن مميزة ويدون شك فإن معظم وحدات القوات العراقية العسكرية قادرة على مساك زمام الأمور والاعتماد على نفسها ولكن معظم التحليلات العسكرية التي درست القضية توصلت إلى الشك فيما إذا كانت معظم القوات قادرة على الاعتماد على نفسها أو لا .نحن بحاجة إلى توسيع الاتفاقية التي عقدت بين الجانب الأمريكي والعراقي إلى ٢٠٢٠، ٢٠٢٥ "هذا ما قاله قاسم داود العضو البرلماني ومستشار الأمن القومي السابق .

أضاف قاسم داود بأن الجدول الزمني الحالي للانسحاب الكامل بنهاية ٢٠١١ لا يمكن تحقيقه حتى مع تأجيلات وإصرار رئيس الوزراء نوري المالكي على الانسحاب في الموعد المحدد والذي تمت مناقشته مع جورج بوش العام الماضي .أنا أألم من رئيس الوزراء أن يدرك بأننا لا نملك القوات الأمنية الكفوءة لحد الآن .

ترجمة: انتخاب عبد محمد

في مقابلة قصيرة للواء فاضل جميل بروراي ،قائد القوات الخاصة الفيلق الأول خلال احتفالية افتتاح قاعدة للفيلق المسئول عنه ،والتي تكون امتدادا لقاعدة العمليات المباشرة كانت .

الأسئلة المطروحة على اللواء تدور حول الانسحاب الذي وافق يوم لثلاثاء ٣٠ حزيران والذي يتزامن بتسلم القوات العراقية معظم الواجبات القتالية :فهل باستطاعة رجال اللواء فاضل مكافحة الإرهاب وهل باستطاعتهم تولي المسؤولية من الأمريكيان بعد الانسحاب من كل المدن والقرى العراقية ؟سؤال يطرح نفسه قال اللواء "نحتاج على الأقل من ١٠ إلى ٢٠ سنة بالتعاون مع القوات الأمريكية للوصول إلى المستوى المطلوب "أجاب اللواء بالغة العربية أو هذا ما قاله المترجم المرافق للقوات الأمريكية .

ولكن العقيد مارشال برجز من القوات الخاصة الذي لا يتكلم العربية أوقفه قائلا "انه لم يعن هذا "معلقا على كلام اللواء ،معظم الأحيان الكثير من الأشياء تفقد أثناء الترجمة "لقد علمت معه لأشهر العشرة الماضية لذلك أنا